

المعجم التربوي المتخصص وتجديد المصطلح في ظل استراتيجيات التدريس المعاصرة
- دراسة في التأصيل والتحديث لنماذج مختارة -

Specialized Educational Lexicon and Terminology Renewal in Light of Contemporary Teaching Strategies

-A Study in the Origination and Modernization of Selected Models -

فنور نصيرة¹

nassira fennour

¹ مخبر اللغة وتحليل الخطاب (جامعة جيجل)

¹ جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل (الجزائر)،

nassira.fennour@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2026/01/15 تاريخ القبول: 2026/03/31 تاريخ النشر: 2026/06/01

ملخص:

يحتل المعجم التربوي المتخصص أهمية بالغة لكونه يستهدف موضوعات محددة في مجال علمي مخصص وهو التربية والتعليم والتدريس وطرائقه المتنوعة، ولما كانت هذه الأخيرة في تطور مستمر كان لزاما على المعاجم التربوية مواكبة هذا التطور والرقى بمصطلحاتها نحو التجديد في الممارسة التعليمية ومواكبة طرائق التدريس الحديثة في ظل التحول الرقمي وتكنولوجيا الإعلام والاتصال. فالمعجم التربوي هو أداة معرفية تنظم المصطلح التربوي وتشرح دلالاته النظرية والتطبيقية داخل الحقل التربوي، بما يساهم في توحيد وضبط الخطاب العلمي وتطوير البحث والممارسة التعليمية. نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحليل عينة من المعاجم العربية المتخصصة في التربية والوقوف عند مصطلحاتها ومدى مواءمتها لمناهج التدريس المعاصرة والجهود العربية المبذولة في هذا المضمار، وإسهاماتها في تطوير مصطلحاتها ومكانتها في الصناعة المعجمية تطويرا وتجديدا. الكلمات المفتاحية: معجم، ألفاظ، تعليمية، تدريس، مصطلح.

Abstract:

The specialized educational dictionary is of paramount importance because it targets specific topics within the field of education, teaching, and its diverse methods. Given the continuous evolution of this field, educational dictionaries must keep pace with this development and elevate their terminology to reflect modern educational practices and teaching methods in light of the digital transformation and information and communication technologies.

¹-المؤلف المرسل: نصيرة فنور.

The educational dictionary is a knowledge tool that organizes educational terminology and explains its theoretical and applied meaning within the educational field, thus contributing to the standardization and refinement of scientific discourse and the development of educational research and practice.

This study aims to analyze a sample of specialized Arabic dictionaries in education, examining their terminology, its alignment with contemporary teaching methodologies, the Arab efforts in this area, their contributions to the development of their terminology, and their standing within the lexicographical industry in terms of development and renewal.

Keywords: dictionary, terminology, education, teaching, terminology.

1. مقدمة

لقد اتسعت الكتابة المعجمية بشكل كبير، بعدما كانت مصنفاتها تهتم بالمفردات أو الألفاظ أو المعاني والأمثال -ومع تطوّر الصناعة المعجمية- ظهرت أصناف أخرى تهتم بالمصطلحات العلمية والفنية، و تحتوي على شرح وتوضيح للمصطلحات في حقل معرفي بعينه كحقل التربية والتعليم. فقد شهد هذا الأخير حركة تأليف في السنوات الأخيرة أسفرت عن ميلاد العديد من المعاجم التربوية على غرار معجم المصطلحات التربوية والنفسية لحسن شحاتة ومعجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس الصادر عن (الأليكسو)، والذي تمت مراجعته من طرف فريق بحث متخصص كان على رأسهم البروفيسور عبد الرحمن حاج صالح، ومعجم مصطلحات التربية والتعليم لمحمد حمدان، دون أن ننسى المجهود المقدم من طرف بدر الدين بن تريدي قاموس التربية الحديث العمل الفائز بجائزة المجلس الأعلى للغة العربية لسنة 2010 م في مجال علوم اللغة العربية.

ولمّا كان موضوع دراستنا هو تتبع المصطلح في المعجم التربوي فقد حاولنا الاطلاع على المعاجم السالفة الذكر وقمنا بدراسة مادتها المعرفية من جوانب التأصيل والتحديث في ظل إستراتيجية التدريس المعاصرة، خصوصا بعدما أصبحت الرقمنة الركيزة الأساس في عصرنا الحالي وشكلت تحوّلًا كبيرًا في الحياة في مناحيها المختلفة بما في ذلك التعليم خصوصا بعدما أصبحنا نعيش في عالم مليء بالشاشات التي تجلب الانتباه رغما عنا وتلزم الفرد باقتنائها. والذي يهمنّا في هذا المقام هو استخدام التقنيات والرقمنة في مجال التعليم والتعلّم من خلال تطوير تقنيات النشاطات التعليمية ، رغم أن مجتمعنا كما يرى غسان مراد (مراد، 2021، ص 239): مازالت تواجهه صعوبة في دمج التغيرات التي تلحق طرائق التعليم والتعلم مع الواقع ولذلك لا بدّ من ترويض العملية التعليمية من خلال التنشئة الرقمية، فإلى أيّ مدى أسهمت هذه المعاجم في تطوير مصطلحات التعليمية؟ ، وما مكانتها في الصناعة المعجمية تطويرا وتجديدا؟.

2. مفهوم المعجم التربوي:

يعرّف إميل بديع يعقوب المعجم بأنه : "كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المفردات أو المواد اللّغوية مرتّبة ترتيباً خاصاً، إمّا بحروف الهجاء، أو حسب المواضيع ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها إشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع إستعمالها" (يعقوب، 1972، ص 09)، والصناعة المعجمية أضحت علماً قائماً بذاته هو علم المعاجم (Lexicologie) عرّفه علي القاسمي بأنه " علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيّتها ودلالاتها، وكذلك بالمرادفات والمشتراكات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيء المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم" (القاسمي، 2004، ص 218).

ولما تفرعت المعاجم إلى المعاجم العامة والخاصة وتنوعت في ظل نشأة علم المصطلح (terminologie) الذي يعنى بمنهجية جمع وتصنيف المصطلحات أيّ الدراسة المنتظمة لتسمية المفاهيم الخاصة للميادين المتخصصة في المعارف والتقنيات ، وتبعاً لذلك فقد نالت علوم التربية مكانة خاصة في المصطلحية ولغة التخصص؛ حيث لا تستقيم علوم التربية ولا تغدو معارفها واضحة لدى متلقيها كما اقترح أحمد أوزي (أوزي، 2006، ص 5-12) بدون وضوح مصطلحاتها ومفاهيمها.

وبذلك يكون المعجم التربوي من المعاجم الخاصة التي تحمل في طياتها المصطلح التربوي الذي يعرّفه بأنه " كل رمز أو علامة لغوية لها علاقة بالمفاهيم المستعملة والمتداولة في علوم التربية ..وعلاقتها بالعلوم الانسانية الاخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع وفلسفة (أوزي، 2006، ص 5، 12) .

1.2 معجم مصطلحات التربية والتعليم لمحمد حمدان:

صدرت الطبعة الاولى من الكتاب سنة 2007 عن دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع وأفصح المؤلف في تقديمه للكتاب عن خطة العمل ومرامييه حيث قال عن كيفية استخدام المعجم أنّ ترتيب مادته جاء عشوائياً والمصطلحات جاءت لتخدم من يعمل في حقل التربية والتعليم وتدعمهم بكثير من المصطلحات والتوجه نحو هذا النوع من المعاجم مرده على أهمية التربية والتعليم في تنمية الفرد .

والمعجم جاء في 208 صفحة يضمّ قسمين قسم رئيس هو قسم المصطلحات عربي إنجليزي في 143 صفحة يقدّم المصطلح التربوي و مقابله بالانجليزية و يقدم تعريفا مختصراً ووافياً له. وأتبع هذا القسم بقسم ثاني هو المصطلح العربي مكمل لما جاء في القسم الأول أو هي بمثابة مصطلحات متفرعة عن القسم الرئيسي للكتاب ثم اتبع ذلك بمسرد للمصطلحات ، والمعجم يضم في ثناياه أكثر من 500 مصطلح ولئن كان ترتيبها عشوائياً وليس أبجدياً لكنّها لم تخرج عن التخصص أي المجال التربوي والتعليمي ويمكننا التمثيل للمصنف بأنّه حقل معجمي موسّع يقدّم للمصطلح و ترجمته ثم تعريف توضيحي للمصطلح.

وإذا شئنا تجميع المصطلحات فإنّنا نجدّها تتضمن كل ما له علاقة بالمعلّم والمتعلّم والصف والوسط التربوي، بصفة عامة وما ينضوي تحته من طرائق التدريس، والاختبارات، كما جاء المعجم مزوّداً بمصطلحات علم النفس التربوي مثل الوعي الإدراك، السلوك، الدماغ، القدرة، النمو الانتباه، اللا شعور، العقل الباطن، المثير، التأخر العقلي، الاستعداد، قانون الأثر، التعزيز، النكوص... وغيرها.

أما من حيث التجديد في المصطلح ومواكبة مستجدات التعليم المعاصر نجد المصنّف اجتهد في صياغة مصطلحات جديدة و ما يقابلها من ترجمات نختار مجموعة من المصطلحات التي تتماشى مع التدريس المعاصر:

المصطلح وترجمته	تعريفه
-التعليم عن طريق الوسائل السمعية البصرية Techung mediated	التعليم الذي يتم عن طريق الوسائل السمعية البصرية، ويستخدم هذا التعليم أشرطة التسجيل والراديو والتلفزيون...
-التعليم الفني التكنولوجي -Technical education -مدرسة فنية Technical school	-أحد أنواع التعليم الذي يهتم بتكوين المهارات وإعداد الافراد للمهن المختلفة.... -المدرسة التي تقدم دروسا في الصناعات العملية.
-تكنولوجية لتعليم -technology educational	-تطبيق المبادئ العلمية في العملية التعليمية ، التركيز على المتعلم، الاستخدام الواسع للوسائط. (حمدان، 2007، ص 68)
-وسيلة تعليمية -teaching device	-الوسيلة التي يلجأ إليها المعلم لرفع مستوى لتعليم كالوسائل السمعية البصرية...
-إعداد المعلمين -teachers education	-المنهاج الذي يضعه معهد إعداد المعلمين التي تؤهل المرء لتحمل مسؤوليات مهنة التعليم والاضطلاع بها على أحسن وجه (حمدان، 2007، ص 68)

2.2 تعليق وتوضيح حول المصطلح:

من خلال تتبعنا للمصطلح التربوي المستعمل في المعجم سجلنا بعض الملاحظات لعلّ أبرزها أنّ المؤلف لم يجنح إلى استعمال المصطلح العالمي الموحد في مجال التربية والتعليم فنجد المصطلح أحيانا يغطي رقعة جغرافية خاصة أيّ استعماله لمصطلح شائع الاستعمال في بلد بعينه مثل الأردن بدليل أنّنا نجد بعض المصطلحات تستعمل بصيغة أخرى في بلد آخر على سبيل المثال استعماله لمصطلح (مدرسة فنية) التي تقدم دروسا في الصناعات العملية فالفنية يقصد بها التعليم التكنولوجي والتقني مثلما نرمله في الجزائر بالمتقنات والشعب التقنية، وفي مصطلح (تكنولوجية التعليم) وهو الاستخدام الواسع للوسائط والتركيز على المتعلم؛ فبدل (-technology educational) كان حريّا به استعمال المصطلح العالمي التعليم الالكتروني (E.Learning).

أمّا في استعماله مصطلح (وسيلة تعليمية) التي يلجأ إليها المعلم لرفع مستوى التعليم فإننا نجد المصطلح التربوي المستعمل والرائج هو الوسائط التربوية (learning-Aids) وتسمّى أيضا بالمعينات التربوية أي الوسائل الحديثة المستخدمة في عملية التعليم، (lateral-didactic-means-in-the-educational-process)

و تسمى أيضا "المعينات التربوية" نظرا لما تقدمه من عون للمتعلم في عملية الفهم أو وسائل الايضاح نظرا للدور الذي تؤديه فيما يقوم المعلم بشرحه، و قد تم تصنيفها إلى عدة معايير منها: حسب طريقة الحصول إليها/حسب نوعية العرض/حسب مخاطبتها للحواس/حسب الخبرات.

ولو أشار المؤلف إلى مخروط الخبرة الشائع (لادغار ديل) لكان ذلك أفضل وأدق في ضبط المصطلح، فقد صنّف إدجار ديل الوسائل التعليمية علي أساس الخبرات التي تهيئها الوسائل في كتابه " الطرق السمعية والبصرية في التدريس Audio-visuel

(Dale, 1969) "Methods-in-Teaching" في شكل مخروط سُيّ مخروط الخبرة (Cone-of-Experience). ويعتبر إدجار ديل (E.Dale) من التربويين الذين قدّموا مساهمات رئيسة في تطوير تكنولوجيا التعليم الحديثة. فقد طوّر مخروط الخبرة الذي يعرض تشبيهاً بصرياً للمستويات المحسوسة والمجردة من طرق التدريس والوسائل التعليمية، ويعدّ أول محاولة لبناء أساس منطقي لاختيار الوسائل التعليمية اشتمل على نظرية تعلّم واتصالات سمعية بصرية، وكان ذلك عام 1964م.

وقد بُني المخروط على سلسلة تبدأ بالأشياء المحسوسة وتنتهي بالأشياء المجردة، واعتقد ديل (E.Dale) أنّ الرموز والأفكار المجردة يمكن أن يفهمها المتعلّم ويتذكرها بسهولة أكبر إذا كانت مبنية علي خبرات محسوسة. وقد وضع في قِمة المخروط الخبرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية، وفي قاعدة المخروط الخبرات الملموسة الحسية الواقعية.

وقد أثبتت هذه التقنيّات الحديثة نجاعتها في الوسط التعليمي لما حقّقه من فوائد كثيرة في العملية التعليمية ولعلّ من أهميّتها: (الخطيب، 1997، ص ص 169-173):

1-توفير خبرات بديلة.

2-تكوين المدركات بصورة صحيحة: مثلا عرض شريط حول حيوان الزرافة تكوين صورة صحيحة للمدركات في أذهان المتعلمين أكثر من الشرح والوصف التقليدي.

3-مقابلة الأعداد المتزايدة من المتعلمين حيث يتمكن أكبر عدد من الطلاب من الاستفادة الحقيقية بفضل إقحام الوسائل الحديثة في التدريس، وما تمتلكه من إيجابيات من حيث جذب إنتباه المتعلمين، وتوفير للوقت.

أمّا في مصطلح إعداد المعلمين (education teachers) فحسب التعريف الوارد في القاموس ربما يقصد **Preparing teachers** ، فالمعلّم يعدّ طرفا فاعلا في تحقيق أهداف التربية ولهذا صار من الضروري إعدادهم من أجل الأداء الجيد لمهنته والقيام بأعباء تنشئة الأجيال، فمهام المعلّم لم تعد قاصرة على نقل المعرفة و إنّما هو مسؤول على العديد من الأدوار فهو باحث ومصمّم للخبرات التعليمية والتكنولوجية ومرشد ومقوّم وقائد للعملية التعليمية بصفة عامة، فالحاجة ملحة لرفع كفاءة وأداء المعلم ولا يتأتى ذلك إلا باستخدام استراتيجيات ومداخل حديثة ومبتكرة.

وقد صنفت بعض البحوث التربوية (مطهر العدواني، 2011) إعداد المعلمين إلى صنفين: إعداد قبل الخدمة، وإعداد أثناء الخدمة وتأتي هذه المرحلة الأخيرة (أثناء الخدمة) بعد الانتهاء من التكوين الأكاديمي في

مؤسسات إعداد المعلمين، وهو نشاط هادف قائم على التدريب لاستكمال القصور في مرحلة إعداد المعلم في المؤسسات كتدريب تكميلي، و هناك تدريب علاجي لمعالجة القصور أو ضعف في أحد الكفايات، وأما التدريب التجديدي فغاياته مساندة المستجدات والتطورات، خصوصا فيما تشهده الساحة التعليمية بصفة عامة من اكتساح للتكنولوجيات الحديثة للحياة.

فتدريب المعلمين أثناء الخدمة غايته مواكبة التطور والتجديد؛ تطور المناهج التربوية، تجديد الخطط التربوية، معالجة النقص الحاصل في فترة الاعداد، تحسين أداء المعلم، والنمو المهني والترقية.

فالاعداد صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، يهدف بشكل جوهري إلى تحقيق غايات تعليمية يمكن إجمالها فيما يلي:

- إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة للتدريس في مجال تخصصه.
- إعداد الطالب المعلم نفسيا وتربويا للقيام بمسؤولياته المهنية بعد التخرج.
- التطبيق العملي للأسس النظرية التي درسها في مقررات الاعداد التربوي.
- إكساب الطالب المعلم الخبرات الأساسية والمتطورة في إدارة الفصل (gestion-de-la-classe).
- إحداث تغيرات إيجابية في شخصية الطالب المعلم.
- الاسهام الفاعل في الأنشطة المدرسية المختلفة.

هذه بعض الإضافات المعرفية لبعض المصطلحات التي سجلنا قصورا في تعريفها أو محدودية استعمالها وأحيانا اصطباغها بصبغة محلية والعزوف عن المصطلح الدولي الرائج في الوسط التعليمي العالمي، وأخيرا سجلنا في بعض الأحيان إدراج المصطلح ومقابله الانكليزي دون شرح مثل استعماله للمصطلحات (محمد حمدان، صفحة 78) : مدرسة متكاملة (school-integrated)، مدرسة عمالية (S-labour)، الحياة المدرسية (S-life)، دون أن يبدي المؤلف تعليقا أو تعريفا توضيحيا لهذه المصطلحات، بالخصوص أنّ المصطلح الأول المدرسة المتكاملة هو تجربة رائدة في الدول الغربية وكتبت فيه العديد من البحوث والدراسات.

وللأمانة العلمية فإنّ هذا القاموس وإن أبدى فيه صاحبه قصور في تقديم المصطلح أو ترجمته لكن نعتبره رائد في مجاله و ثري بمعارفه ونعتبره مرجع أساس للمهتمين بالمجال التربوي لأنّه جمع في ثناياه إحصاء للمصطلح التعليمي بشكل عام .

3- قاموس التربية الحديث بدر الدين بن تريدي:

يحتوي هذا القاموس على الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالبيداغوجيا والتعليمات والتقييم والمناهج والكتاب المدرسي وعلم النفس العام وعلم النفس المعرفي، وعلم الامتحانات والفلسفة والدين. يقدم هذا القاموس اللفظة ويعطي لها تعريفا موجزا من حيث وظيفتها في السياق، مع مقابليتها في الفرنسية والانجليزية، باعتماده ألفبائية عربية، ويضم 376 مصطلحا وهو عبارة عن مدونة للعاملين في التربية، ويصلح تسميته بالدليل الوظيفي للمهتمين بشؤون التربية من حيث الألفاظ التي يمكن الاستئناس بها في وضع برنامج من التباين الحاصل في مجال المصطلح

التربوي وتحديد تعاريفه لكونه مرتبطا أساسا بالتنظير الخاضع بدوره إلى تعدد المدارس والاتجاهات في هذا المجال فقد استطاع مؤلفه أن يضع قواسم مشتركة لتلك المصطلحات وترجمتها إلى العربية من اللغتين الإنجليزية والفرنسية والتعريف بها .

ولعلّ هذا القاموس حسب رأي المؤلف أنّه الأول من نوعه في الجزائر أعدّ أساسا لتحقيق مجموع أهداف لعل أبرزها:

-تقريب مادة التربية المعاصرة من المدرسين والأساتذة والمهتمين بهذا المجال والذين تعذّر عليهم الاستفادة من المراجع الأجنبية ، لكن من منظوري الخاص أرى أنّ الكاتب قد بالغ إلى حد ما في توصيف الكتاب وبيان مراميه من حيث أنّه مرجع فريد أو أنّه يجعل المربين يبلغون مستوى من الوعي التربوي يفوق المستوى الحالي عن طريق حملهم على إدراك جملة من المفاهيم المرتبطة بالبيداغوجيا وبعلم النفس وبنظريات التعلم، لكن في حقيقة الأمر أنّ القاموس يتناول مصطلحات تتسم بالعموم و يتبع في ذلك خطة للترتيب الأبجدي نمثل لذلك ببعض المصطلحات مثل إشراف، إشكال، إصلاح، أصول الفقه أطلّس، وأحيانا بقحم مصطلحات تتبع الأبجدية لا غير وليس التخصص مثل البلاغة، التاريخ، الحضارة، الحفظ، ومن دفتر المراسلة إلى الدلالة ، ومن مصطلح شرح النص إلى الشريعة والشعوبية ، وفي باب الصاد نجد مثلا: مصطلحات الصدق، الصوتيات، الصورة الذهنية ، وفي باب العين تناول علم النفس بفروعه الاجتماعي البيداغوجي التعليمي وأصناف أخرى، ثم نجده يقحم مصطلح العلمانية ثم علوم التربية ثم علوم الطبيعة فإن كانت مرامي المؤلف إنشاء قاموس متخصص في علوم التربية وليس قاموس موسوعي فالمنهج لا يقتضي الجمع بين مصطلحات متباعدة ابستمولوجيا كمصطلح العينة (echantillon) بمفهومه التربوي والتطبيقي و مصطلح العنصرية (racisme)أو العلمانية (scientisme) بحمولته الفلسفية والمعرفية، وتعريفه المقتضب لهذه المصطلحات كقوله عن العلمانية أنها إيديولوجية تقف في مواجهة العقائد المستمدة من الوحي ، أو أنّ العلماني لا يؤمن بالوحي وما يترتب عنه (تريدي، 2010، ص ص5-6).

فالقاموس جهد علمي يستحق ثناء و تشجيع المؤلف لكنّه ليس لحدّ العصمة من الزلل ومزالق المنهج ومن ملاحظاتي المسجلة في القاموس أنّه يفتقر إلى المصطلحات العلمية المتعلقة خصوصا بالتعليم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات التي اكتسحت مفاصل الحياة برمتها فضلا عن الممارسة التعليمية خصوصا أنّ المعجم يحمل اسم قاموس التربية الحديث ، أمّا الملاحظة الثانية القاموس يحتاج إلى تنقيح و ذلك بثبت المصطلحات المتعلقة بعلوم التربية فقط وإهمال ما عداها من مصطلحات عامة.

ثم إن المؤلف لم يتتبع المسار التطوري والمعرفي للمصطلح على سبيل المثال في حديثه في باب الميم عن المصنفة (تريدي، 2010، صفحة 231)(taxonomy)، حيث تطرق لأشهر التصنيفات للأهداف التعليمية ما وضعه العالم والخبير الأمريكي بنجامين بلوم في صنفاته (bloom's-taxonomy) عام 1956، محدّدا مستويات التفكير المعرفية ومهارات كل مستوى في شكل هرم متدرج من الأسفل إلى الأعلى أيّ من مهارات التفكير الدنيا إلى المهارات العليا (HOTS :Higher-Order-Thinking-Skills) وقد نال التصنيف شهرة عالمية في الدوائر التربوية وترجم لأكثر من 22 لغة وهو بمثابة دليل لمساعدة التربويين في تخطيط الاهداف والخبرات التعليمية

(شوقي، 2018، ص 120)، ورغم أن التصنيف ظهر منذ سنة 1956 لكن الأستاذ بن تريدي عن الأنموذج المعدل لسنة 2001 واكتفى بعرض نظري لمجالات المصنفة وزمرها وأهدافها في الأنموذج القديم فقط.

حيث استحدثت عام 2001 نسخة جديدة لمصنفة بلوم وتمت مراجعته من قبل طلاب بلوم نفسه وزملاؤه لورين أندرسون وديفيد كرازول ليعكس بشكل أفضل استخدامه في المؤسسات التعليمية الحديثة حيث قاما بقلب المستويين الخامس والسادس (التركيب والتقييم) (دحماني، 2012، ص ص 80-95) ، ورغم تعديل التصنيف لكنّه لم يأخذ في الحسبان التطورات الجديدة المتعلقة بتقنيات الويب والنمو المتسارع للمعلوماتية، ممّا أدى إلى إستحداث تصنيف جديد عام 2008 من قبل أندرو شورش (Andrew-Churche) ويعتبر التصنيف أكثر شمولاً للتكنولوجيات الرقمية وينمّي مستويات التفكير العليا بما يتماشى مع سمات العصر الرقمي والتصنيف الجديد الموسوم بتصنيف بلوم الرقمي (Bloom »s-Digital-Taxonomy) يجمع بين مستويات بلوم المعرفية ومهارات القرن 21 الرقمية وطرق استخدام أدوات وتطبيقات التعليم الإلكتروني مثل شبكات التواصل الاجتماعي ومستندات جوجل وغيرها لتسهيل عمليات التعليم وتحقيق الكفاءة والجودة المطلوبة (شوقي، 2018، ص ص 121-122)

4- المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس اليكسو 2020 (ALECSO):

صدر المعجم عن مكتب تنسيق التعريب في مواكبة منها مختلف للتطورات في مجال التربية والتعليم، وتلبية لاحتياجات الباحثين بالاستفادة من مختلف التصورات التربوية الراهنة، أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها المختص مكتب تنسيق التعريب بالرباط: المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس ليكون أداة عمل للباحثين والدارسين والتربويين والمترجمين، تساعدهم على إيجاد المصطلح والمفهوم المناسب عند إنجاز البحوث، أو وضع السياسات والخطط والبرامج؛ على أن ما مَبَزَّ عمل الفريق المعدّ للمعجم انطلاقه من نظرة شمولية للمنهج آخذاً بالاعتبار جميع مكوناته: الأهداف، المقررات والمحتويات، الطرق والوسائل، نظام التقييم، الفاعلون التربويون (التعريب، 2020، ص 5).

أوكل المكتب إعداد هذا المعجم إلى فريق من الأساتذة المبرزين برئاسة أ.د. محمد الدريج (المغرب) ، وبعد الانتهاء من الإعداد والتقييم والمراجعة، تم عرض المعجم على لجنة علمية، قامت بدراسته أثناء انعقاد مؤتمر التعريب الثاني عشر (الخرطوم 2013) وتكونت من نخبة من الأساتذة كان من بينهم العلامة عبد الرحمان الحاج صالح (رحمه الله)، يشتمل المعجم على 383 مصطلحاً باللغات الثلاث (العربية والفرنسية والإنجليزية)، ويتضمن فهرساً عربياً وفرنسياً مصاحباً (التعريب، 2020، ص 5).

ولمّا كانت اهتمامات المعجم انطلاقاً من اسمه المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، ولأنّ أحوال المجتمع وأساليب الحياة قد تغيرت في ظل التطور العلمي والتكنولوجي وتطور البحوث التربوية والنفسية تغيرت معه كثير من المفاهيم الاجتماعية وأهداف التربية ووظيفة المدرسة وحتى احتياجات المجتمع في العصر

الحديث يتطلب الزامية ربط المدرسة بالبيئة فكان لزاما تبني مفهوم عصري للمنهج كفيل بمواكبة هذه المستجدات، يتصف بالملاءمة (appropriateness)

(Rabat, p. 18)؛ أي: محتويات وأنشطة تنضوي على دلالة، تنطلق من خبرات وتجارب شخصية، تحيل على واقع بمختلف مظاهره، وتستجيب لحاجاته ومتطلباته.

فيكون المنهج في ضوء ما سبق: " نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الانسانية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الانسانية المتغيرة التي تقدمها أية مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها أو تهيؤها لهم أو ترشدهم إليها، بغرض إحداث تعلم أو تعديل أو تغيير في سلوكياتهم وتحقيق نموهم نموا شاملا متكاملا بما يتوافق مع غايات التربية في مجتمعهم" (الهادي، ص35) بمعنى أنّ النموّ الشامل والمتكامل للفرد في المعارف والخبرات والمهارات لا بدّ أن يتسق مع غايات التربية (Educational-Ends) في المجتمع.

ويعتبر المعجم من الأعمال الرائدة في تخصصه وموسوعيته تثبت ذلك، كما اتسم بحدائثة مصطلحاته بما يتماشى مع طرائق التدريس المعاصرة ، ولئن كان المنهج التقليدي يقتصر على المقررات الدراسية فإنّ المنهج الحديث يتجاوز ذلك ليشمل المقررات والوسائل التعليمية، والامتحانات وأساليب التقويم وطرائق التدريس وغيرها (عطية، 2013، ص 31).

وأهمية هذا المعجم تكمن في أنّه ييسر استيعاب المعارف واكتساب المهارات والخبرات للمتلقى وبعد هذا فهو ذو غرض تعليمي كما تسهم -هذه المهارات بفضل هذا المعجم- في منح المعلم والمتعلم القدرة على الابتكار والابداع. وقد تعددت مناهج وضع المصطلح التعليمي فقد استعمل فريق العمل آلية الاشتقاق النحت، المجاز، الترجمة وغيرها وأحيانا يجنح فريق العمل إلى إدراج المصطلحات بصورتها الأجنبية إمّا لعدم توفر مقابل عربي أو أنّ المصطلح الاجنبي أقرب للمفهوم مثل مصطلح فيديو أنترنت، تقانة رقمية بدل تكنولوجيا رقمية (-digital technology) (هاجر، 2022، ص 872).

وكملاحظات عامة بما أن المصنف أنجز ضمن فريق عمل متخصص فقد حرص فريق العمل على مواكبة مستجدات الساحة التربوية فكان المصطلح التقني المعاصر متوقّراً في المعجم نكتفي للتمثيل لذلك بمجموعة من المصطلحات أبرزها مصطلح التعليم الإلكتروني (E.learning) الذي جاء تعريفه في المعجم كالتالي (التعريب، 2020، ص 40): تصميم المواد الدراسية باستخدام الوسائط التفاعلية وتقديمها على أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مع إشارة فريق العمل إلى نوعا التعلم الإلكتروني : التزامني واللاتزامني، بصورة مختصرة دون تفصيل رغم أن النوعان المذكوران يتمتعان باستقلالية المصطلح في مراجع لتعليم الإلكتروني على النحو التالي:

_التعليم الإلكتروني المتزامن: (Synchrones e-Learning)

_التعليم الإلكتروني غير المتزامن: (Asynchrones-e-Learning)

أما في تعريف التعلّم الإلكتروني لو تطرق فريق العمل إلى وسائله وأنواعه وإدراج المختصرات العالمية الموحدة لكان ذلك أحسن ويمكن توضيحها والاشارة إليها في هذه الدراسة باختصار وهي كالتالي:

يمكننا تصنيف أنواع التعليم الإلكتروني ووسائله من خلال المفاهيم المتداولة في هذا النمط التعليمي وقد صنّفها أحد الباحثين إلى عشر مجموعات (خضري، ص45) وجود علاقة ارتباطية تجمع بين تلك المجموعات والتي تتمثل فيما يلي:

- التعلم المرتكز على الكمبيوتر (CBL :Computer-Based-Learning)

- التعلم عن بعد (DL :Distance Learning)

- التعلم الإلكتروني (E-Learning)

-التعلم المرتكز على الانترنت (IBL :Internet Based Learning)

- التعلم المحمول (ML : Mobile Learning)

- التعلم الشبكي (NL : Networked Learning)

- التعلم المباشر على الخط (OL : Online Learning)

- التعلم المرتكز على المصادر (RBL :.Resource-based-learning)

- التعلم المرتكز على التكنولوجيا (TBL :.Technology-Based-Learning)

- التعلم المرتكز على الويب (WBL :web based laerning)

والملاحظة ذاتها في مصطلح نظام إدارة محتوى التعلم (electronic-learning-content) (التعريب، 2020، ص 40) والذي وردت ترجمته في المعجم بصورة مغايرة للمصطلح العالمي الراج ، وكذلك مصطلح نظام إدارة التعلم الإلكتروني ، والاختلاف بينهما وعلاقتهما بمنصة مودل (Moodle) .

وتكون بذلك الترجمة العالمية الموحدة لنظام إدارة التعلم هي: (Learning-Management-System) ، ونظام إدارة التعلم (LMS) وهو عبارة عن برنامج Software صمم لمتابعة وإدارة وتقييم التعليم. (جزان، 2025)

ونظام مودل (moodle) يعتبر أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم (LCMS)*، وأحد أنظمة إدارة المساقات (CMS)*، وأحد أنظمة إدارة التعليم (LMS)*، وأحد منصات التعليم (Learning-Platform) الإلكتروني (E-Learning).

4. خاتمة :

ختاما لهذه الورقة البحثية نشير إلى أهمية المفهوم التربوي، والدور الجوهري المنوط بالمعاجم المتخصصة والتي جاءت حاملة لأهمّ المفاهيم والمصطلحات التربويّة و البيداغوجيّة المتداولة في علوم التربية، وفي فروعها، وعلى الرغم من تفاوت مستوياتها في عرض مادتها العلمية وتقديمها لجمهور لقراء لكنها في كل أحوالها تمثل مصادر معرفية تعين الباحث للاكتشاف والتعرف على المفهوم المتداول في علوم التربية، ولكل من اختار الوجهة التربويّة فضاء للبحث الأكاديمي، لذلك نلمس في ساحة البحث اتساع الاهتمام بالمفاهيم التربويّة أمام اتساع العناية والاهتمام، بالبحوث التربويّة النظرية والإجرائيّة خصوصا في ظل التعليم الالكتروني والتحول الرقمي نحو استراتيجية التدريس المعاصرة. كما أنّ مستجدات الصناعة المعجمية وتطوراتها المتسارعة مرده إلى تطور البحث اللّساني والتحول الرقمي واكتساح التكنولوجيات الحديثة مفاصل الحياة فكان لزاما على هذه المعاجم مواكبة التطورات والمستجدات في الحقول المعرفية والدراسات البينية.

5. قائمة المراجع:

1. أحمد منار عودة خضري. (بلا تاريخ). الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني، إشراف سعيد إسماعيل علي. أربد، الأردن، عالم الكتب.
2. أحمد أوزي. (ط1، 2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. مطبعة النجاح الجديدة، المغرب.
3. أميل بديع يعقوب. (ط2، 1972). المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
4. أيمن نزيه جزان. (2025). بيئة التعلم الإلكترونية (LMS/LCMS/VLE). تم الاسترداد من <https://education.own0.com/t113-topic>
5. بدر الدين بن تريدي. (2010). قاموس التربية الحديث، (عربي فرنسي/ إنكليزي). ومنشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
6. بوفريوة هاجر. (جامعة الوادي، مج8، عدد1، جوان 2022). تلقي المصطلح التعليمي في المعاجم التربوية العربية – المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس أنموذجا. مجلة المنهل، 872.
7. خالد مطهر العدواني. (17 مارس 2011). إعداد المعلمين قبل و أثناء الخدمة. تم الاسترداد من <https://kenanaonline.com>
8. علم الدين عبدالرحمن الخطيب. (1997). أساسيات طرق التدريس. الجامعة المفتوحة، ليبيا: 169-173.
9. على القاسمي. (ط3، 2004). علم اللغة وصناعة المعجم. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2018.
10. غسان مراد. (2021). التحول الرقمي ومستقبل العلوم الاجتماعية والانسانية. الكتاب السادس، مجلة استشراف.
11. محسن علي عطية. (ط1، 2013). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
12. محمد حمدان. (ط1، 2007). معجم مصطلحات التربية والتعليم. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
13. محمد طاهر محمد عبد الهادي. (ط1، 2012). أسس المناهج المعاصرة. دار المسيرة، الأردن.
14. مكتب تنسيق التعريب. (2020). المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس. المغرب.
15. مهدي دحماني. (جامعة الجزائر2، المجلد6، العدد2، 2012). لماذا المراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية في المجال المعرفي 2001. المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية.
16. هبة محمد شوقي. (العدد 17، ج3، يونيو 2018). تصنيف بلوم الرقمي وعلاقته بمهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية.
17. Dale, E. (1969). *Audio-visual Methods in Teaching*. New York, Dryden Press. 18. Rabat. (n.d.). *the unified dictionary of literacy and adult education terms english-franch-arabic 2016 (ALESCO)*.